((الفصل الخامس))

* نتائج الدراسة وتفسيرها *

أولا : نتائج الدراسة .

ثانيا : دراسة لتاريخ الحالة .

ثالثا : تفسير النتائج .

ويتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة ، وتشتمل على جزأين الأول منها يتناول نتائج الدراسة على مقياس تنسى لمفهوم الذات بعد العلاج وفى المتابعة ، والجزء الثانى يتناول نتائج الدراسة على مقياس التوكيدية بعد العلاج وفى المتابعة ، وذلك للمقارنة بين أفراد المجموعة التجريبية من كلا الجنسين فى مقابل المجموعة الضابطة على المقياسين ، كما يتضمن نماذج من تاريخ دراسة الحالة ، وتفسير النتائج .

أولا : نتائج الدراسة :

١ - النتائج على مقياس تنسى لمفهوم الذات .

أ - النتائج بعد العلاج :

الجدول التالى يوضح مجموع الدرجات ومجموع مربعات الدرجات لأفراد المجموعة التجريبية (ذكور - اناث) والضابطة (ذكور - اناث) بعد العلاج على مقياس تنسى لمفهوم الذات .

جدول (١١)

يوضح مجموع الدرجات ومجموع مربعات الدرجات لافراد المجموعات الاربع على مقياس تنسى لمفهوم الذات بعد العلاج

المجموعة	ن	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	م
تجريبية اناث	١٠	٣٦٩٨	١٣٦٨٠٣٠	٣٦٩,٨
ضابطة اناث	١٠	٢٣١٨	٥٣٨٣٢٤	٢٣١,٨
تجريبية ذكور	١٠	٣٧٤٣	١٤٠١٧٧٥	٣٧٤,٣
ضابطة ذكور	١٠	٢٢٢٣	٤٩٤٨٧٣	٢٢٢,٣
المجموع	٤٠	١١٩٨٢	٣٨٠٣٠٠٢	

$$\sqrt{\frac{\text{مربع التباين داخل المجموعات}}{\text{ن}}} = \sqrt{\frac{(٨٣,٠٩)^{٢}}{١٠}} = ٢٦,٢٧٥$$

وبالكشف عن درجات الحرية لعدد المتوسطات ٤ ، ودرجات الحرية داخل المجموعات (٣٦) نجد ان قيمة توكى عند مستوى ٠٥,٠ = ٣,٧٩ × ٢٦,٢٧٥ = ٩٩,٥٨ ، وعند مستوى ٠١,٠ = ٤,٧٠ × ٢٦,٢٧٥ = ١٢٣,٤٩

ومن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١,٠ ، ٠٥,٠ بين المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة الضابطة ذكور بعد العلاج لصالح المجموعة التجريبية مما يؤيد الفرض الاول من فروض الدراسة ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية اناث والمجموعة الضابطة اناث بعد العلاج لصالح المجموعة التجريبية ، مما يؤيد الفرض الثانى من فروض الدراسة ، لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة التجريبية اناث بعد العلاج مما يؤيد الفرض الثالث من فروض الدراسة .

ب - النتائج فى متابعة العلاج :

والجدول التالى يوضح مجموع الدرجات ومجموع مربعات الدرجات لافراد المجموعات الاربع على مقياس تنسى لمفهوم الذات فى متابعة العلاج .

جدول (١٤)

يوضح مجموع الدرجات ومجموع مربعات الدرجات لأفراد مجموعات الدراسة الاربع فى متابعة العلاج على مقياس تنسى لمفهوم الذات .

المجموعة	ن	مجموع الدرجات	مجموع مربع الدرجات	م
تجريبية اناث	١٠	٣٧١٠	١٣٧٧٠٤٤	٣٧١
ضابطة اناث	١٠	٢٣٢٠	٥٣٩٢٥٨	٢٣٢
تجريبية ذكور	١٠	٣٧٥٠	١٤٠٦٩٦٨	٣٧٥
ضابطة ذكور	١٠	٢٢٢٠	٤٩٣٥٠٨	٢٢٢
المجموع	٤٠	١٢٠٠٠	٣٨١٦٧٧٨	

والجدول التالى يوضح تحليل التباين بين مجموعات الدراسة الأربع على مقيـــاس تنسى لمفهوم الذات فى متابعة العلاج .

جدول (١٥)

يوضح تحليل التباين بين مجموعات الدراسة الاربع على مقياس تنسى لمفهوم الذات فى متابعة العلاج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	الدلالة
بين المجموعات	٢١٣٧٤٠	٣	٧١٢٤٦,٦	٨٤٤,٢٦	دالة
داخل المجموعات	٣٠٣٨	٣٦	٨٤,٣٨٩		

يتضح من الجدول السابق ان قيمة "ف" دالة عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) بيـــن المجموعات على مقياس تنسى لمفهوم الذات فى متابعة العلاج ، أى توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات ، ولذلك قام الباحث باستخدام اختبار توكى للمقارنة بين متوسطـــات المجموعات والكشف عن دلالة الفروق بينهما .

والجدول التالى يوضح اختبار توكى للمقارنة بين متوسطات المجموعات الأربع فى متابعـــة العلاج .

جدول (١٦)

يوضح اختبار توكى للمقارنة بين متوسطات أفراد المجموعات الأربع فى متابعة العلاج

المتوسطات		٣٧٥	٣٧١	٢٣٢	٢٢٢
	المجموعـــات	تجريبية ذكور	تجريبية اناث	ضابطة اناث	ضابطة ذكور
٣٧٥	تجريبية ذكور	x	٤	١٤٣	١٥٣
٣٧١	تجريبية اناث		x	١٣٩	١٤٩
٢٣٢	ضابطة اناث			x	١٠
٢٢٢	ضابطة ذكور				x

$$\sqrt{\frac{\text{مربع التباين داخل المجموعات}}{\text{ن}}} = \sqrt{\frac{(٨٤,٣٨٩)^{٢}}{١٠}} = ٢٦,٦٨٦$$

وبالكشف عن درجات الحرية لعدد المتوسطات ٤ ، ودرجات الحرية داخل المجموعات (٣٦) نجد أن قيمة توكى :

عند مستوى ٠٥, تساوى ٢٦,٦٨٦ × ٣,٧٩ = ١٠١,١٤

عند مستوى ٠١, تساوى ٢٦,٦٨٦ × ٤,٧٠ = ١٢٥,٤٢

ومن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١, ، ٠٥, بين المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة الضابطة ذكور فى متابعة العلاج على مقياس تنسى لمفهوم الذات وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يؤيد الفرض الرابع من الدراسة ، وتوجد فروق دالة بين المجموعة التجريبية اناث والمجموعة الضابطة اناث فى متابعة العلاج لصالح المجموعة التجريبية اناث مما يؤيد الفرض الخامس للدراسة ، لاتوجد فروق بين المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة التجريبية اناث فى متابعة العلاج مما يؤيد الفرض السادس من فروض الدراسة .

٢ - النتائج على مقياس التوكيدية :

أ - النتائج بعد العلاج :

والجدول التالى يوضح مجموع الدرجات ومجموع مربعات الدرجات لافراد المجموعات الاربع على مقياس التوكيدية بعد العلاج .

جدول (١٧)

يوضح مجموع الدرجات ومجموع مربعات الدرجات لأفراد المجموعات الاربع بعد العلاج على مقياس التوكيدية

المجموعة	ن	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	م
تجريبية اناث	١٠	٤١٤	١٧٤٨٠	٤١,٤
ضابطة اناث	١٠	٨٩٤	٨٠١٨٦	٨٩,٤
تجريبية ذكور	١٠	٤٠١	١٦٢٢١	٤٠,١
ضابطة ذكور	١٠	٨٨٦	٧٨٨٧٠	٨٨,٦
المجموع	٤٠	٢٥٩٥	١٩٢٧٥٧	

والجدول التالى يوضح تحليل التباين بين أفراد المجموعات الاربع بعد العلاج على مقياس التوكيدية .

جدول (١٨)

يوضح تحليل التباين لافراد المجموعات الاربع على مقياس التوكيدية بعد العلاج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	الدلالة
بين المجموعات	٢٣٢٩٢,٢٧٥	٣	٧٧٦٤,٠٩	٢٥٠,٨٥	دالة
داخل المجموعات	١١١٤,١	٣٦	٣٠,٩٥		

ومن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١, و ٠٥, بين افراد المجموعات الأربع بعد العلاج على مقياس التوكيدية ، ونتيجة لذلك قام الباحث باستخدام اختبار توكى للمقارنة بين المتوسطات والكشف عن دلالة الفروق بينها .

والجدول التالى يوضح اختبار توكى للمقارنة بين متوسطات المجموعات الاربع للدراسة بعد العلاج على مقياس التوكيدية .

جدول (١٩)

يوضح اختبار توكى للمقارنة بين متوسطات المجموعات الاربع بعد العلاج على مقياس التوكيدية

المتوسطات	المجموعات	ضابطة اناث	ضابطة ذكور	تجريبية اناث	تجريبية ذكور
		٨٩,٤	٨٨,٦	٤١,٤	٤٠,١
٨٩,٤	ضابطة اناث	x	,٨	٤٨	٤٨,٣
٨٨,٦	ضابطة ذكور		x	٤٧,٢	٤٨,٥
٤١,٤	تجريبية اناث			x	١,٣
٤٠,١	تجريبية ذكور				x

$$\sqrt{\frac{\text{مربع التباين داخل المجموعات}}{\text{ن}}} = \sqrt{\frac{(٣٠,٩٥)^{٢}}{١٠}} = ٩,٧٩$$

وبالكشف عن درجات الحرية لعدد المتوسطات ٤ ، ودرجات الحرية داخل المجموعات ٣٦ تجد ان قيمة توكى عند :

مستوى ٠٥, = ٣,٧٩ × ٩,٧٩ = ٣٧,٠٩

ومستوى ٠١, = ٤,٧٠ × ٩,٧٩ = ٤٦

ومن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة الضابطة ذكور عند مستوى ٠١, ، ٠٥, بعد العلاج لصالح المجموعة التجريبية ذكور مما يؤيد الفرض السابع من فروض الدراسة ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية اناث والمجموعة الضابطة اناث بعد العلاج وذلك لصالح المجموعة التجريبية اناث مما يؤيد الفرض الثامن من فروض الدراسة ، لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة التجريبية اناث بعد العلاج مما يؤيد الفرض التاسع من فروض الدراسة .

ب- النتائج فى متابعة العلاج :

والجدول التالى يوضح مجموع الدرجات ومجموع مربعات الدرجات لأفراد المجموعات الاربع فى متابعة العلاج على مقياس التوكيدية .

جدول (٢٠)

يوضح مجموع الدرجات ومجموع مربعات الدرجات لأفراد المجموعات الأربع فى متابعة العلاج على مقياس التوكيدية

المجموعة	ن	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	م
تجريبية اناث	١٠	٤١٠	١٧١٤٤	٤١
ضابطة اناث	١٠	٨٩٥	٨٠٤١١	٨٩,٥
تجريبية ذكور	١٠	٤٠٠	١٦١٤٠	٤٠
ضابطة ذكور	١٠	٨٨٥	٧٨٦٣١	٨٨,٥
المجموع	٤٠	٢٥٩٠	١٩١٢٣٥٠	

والجدول التالى يوضح تحليل التباين بين مجموعات الدراسة الأربع على مقياس التوكيدية فى متابعة العلاج .

جدول (٢١)

يوضح تحليل التباين بين مجموعات الدراسة الأربع على مقياس التوكيدية فى متابعة العلاج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	الدلالة
بين المجموعات	٢٣٥٣٢,٥	٣	٧٨٤٤,١٦	٢٥٨,٨٣	دالة
داخل المجموعات	١٠٩١	٣٦	٣٠,٣٠٥		

يتضح من الجدول السابق ان قيمة "ف" دالة عند مستوى ٠١, ، ٠٥, بين المجموعات على مقياس التوكيدية فى متابعة العلاج ، أى توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات على مقياس التوكيدية ، ولذلك استخدم الباحث اختبار توكى للمقارنة بين متوسطات المجموعات والكشف عن دلالة الفروق بينها .

والجدول التالى يوضح اختبار توكى للمقارنة بين متوسطات المجموعات الاربع فى متابعة العلاج .

جدول (٢٢)

يوضح اختبار توكى للمقارنة بين متوسطات افراد المجموعات الاربع فى متابعة العلاج على مقياس التوكيدية

المتوسطات		٨٩,٥	٨٨,٥	٤١	٤٠
	المجموعات	ضابطة اناث	ضابطة ذكور	تجريبية اناث	تجريبية ذكور
٨٩,٥	ضابطة اناث	x	١	٤٨,٥	٤٩,٥
٨٨,٥	ضابطة ذكور		x	٤٧,٥	٤٨,٥
٤١	تجريبية اناث			x	١
٤٠	تجريبية ذكور				x

$$\sqrt{\frac{\text{مربع التباين داخل المجموعات}}{\text{ن}}} = \sqrt{\frac{(٣٠,٣٠٥)^{٢}}{١٠}} = ٩,٥٨$$

وبالكشف عن درجات الحرية لعدد المتوسطات ٤ ودرجات الحرية داخل المجموعات ٣٦ نجد أن قيمة توكى عند مستوى :

٠٥, = ٩,٥٨ x ٣,٧٩ = ٣٦,٣٢

٠١, = ٩,٥٨ x ٤,٧٠ = ٤٥,٠٤

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة الضابطة ذكور عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية ذكور في متابعة العلاج على مقياس التوكيدية مما يؤيد الفرض العاشر من فروض الدراسة ، وتوجد فروق بين المجموعة التجريبية اناث والمجموعة الضابطة اناث في متابعة العلاج لصالح المجموعة التجريبية اناث والمجموعة الضابطة اناث في متابعة العلاج لصالح المجموعة التجريبية اناث مما يؤيد الفرض الحادى عشر من فروض الدراسة ، ولا توجد فروق بين المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة التجريبية اناث في متابعة العلاج على مقياس التوكيدية مما يؤيد الفرض الثانى عشر من فروض الدراسة .

ثانيا : نماذج من دراسة تاريخ الحالة :

مقدمة :

قام الباحث بتطبيق استمارة المقابلة الشخصية " اعداد مخيمر " من خلال عدة مقابلات فردية مع افراد المجموعتين العلاجيتين ، بقصد دراسة تاريخ الحالة ، وخلق جو من الثقة مع الحالة قبل بدء العملية العلاجية يحس فيه الحالة بالدفء والاهتمام من قبل الباحث بينما يقدم الحالة الى الباحث كافة المعلومات الممكنة عن طفولته ، وأسرته ، وخبراته المدرسية وكل المعلومات الاخرى التى جعلت منه ماهو عليه الآن ، بقصد التعرف على الاسباب التى جعلته غير قادر على الافصاح عن شخصية وتوكيد ها وكذلك التعرف على اسباب القلق والمواقف التى يشعر فيها بالقلق نتيجة لذلك . وسوف يقوم الباحث بعرض بعض النماذج من تاريخ دراسة الحالة لأفراد المجموعتين العلاجيتين .

١ - الحالة : ع٠ع٠م الجنس : ذكر

الاسرة :

- الوالدان على قيد الحياة الاب ٦٠ سنة يعمل فلاح محالته الصحية متوسطة ، وهو من النوع الحازم والمتساهل معا ، وهو يعيش بعيدا عن اسرة الحالة بسبب زواجه من أخرى والام ٤٠ سنة فى حالة صحية جيدة وتعمل ربة منزل وتتميز بالعناد والطيبة .

الاخوة :

الحالة ترتيبه فى الميلاد الخامس والاخير يسبقه ثلاث ذكور وبنت واحدة .

الطفولة :

اتسمت طريقة التربية بالشدة واللين معا من جانب الام ، حيث هى التى تسهر على تربيته حيث أن الاب لا يأتى الى بيت الحالة الا قليلا بسبب زواجه من أخرى ، وقد تعرض الحالة للعقاب كثيرا مثلا ذلك فى الضرب المبرح له من جانب الام ، وذلك نتيجة لضعف مستواه الدراسى وقيامه ببعض الأخطاء ، وكانت استجابته ازاء ذلك هى الشعور بالضيق والامتناع عن الاكل .

وكان الحالة اكثر تدليلا من جانب الاخت الكبرى واكثر ميلا فى الطفولة للام ، وهو غير متفاهم مع افراد الاسرة ، ولم يحظ بتفضيل أى من الاسرة ، وفى الغالب كان الشجار والخلاف يدب بين الوالدين بسبب الحالة المادية ، وعدم اهتمام الاب بأفراد اسرة الحالة فى الوقت الذى كانت كل اهتماماته تنصب على أفراد الاسرة الاخرى ، علما بأن ام الحالة وقفت بجانبه كثيرا ، وضحت من أجله ، فقد باعت قطعة أرض كانت تمتلكها من أجله ، علاوة على ذلك كانت الخلافات تنشب بينهما بسبب ان الوالد كان يتعاطى بعض المخدرات ، مما كان يضطره فى بعض الاحيان الى ان يبيع اى شئ فى البيت من قبيل " الماشية وخلافه " للانفاق على ملذاته كما يذكر الحالة ، وكانت هذه المشاجرات تنتهى بأن يترك الاب البيت ويذهب الى بيت الزوجية الثانى ، ولا يعود الى بيت الحالة الا بعد فترة طويلة من الزمن ، ولم يشعر الحالة بالسعادة بين أفراد أسرته لأن مستوى المعيشة تحت المتوسط ، وهو من النوع المنطوى ، ولم يمارس فى طفولته عادة قضم الاظافر ، ومن ذكرياته فى الطفولة أنه عندما كان عمره عشر سنوات وقع عراك بين اخواته والجيران بسبب توصيل الكهرباء وانتهى العراك باصابة احد اخوته بجروح مؤلمة فى رأسه مما ترتب عليه خوف وقلق الحالة فى التعامل مع الآخرين ، علاوة على ذلك أن أخت الحالة كانت تخرج للعمل لتعيين الاسرة على اعباء الحياة ، الا أنه قد شاع عنها انها فرطت فى عرضها وخاصة من جانب ابن العم الذى كان يرغب فى الزواج منها ورفضته ، وقد أدى ذلك الامر الى ان أخذتها الام وأجرت عليها الكشوف الطبيه فوجدتها سليمة ، ومن جراء ذلك كان الاطفال يعايرونه ، وبالرغم من ذلك كانت الاخت تصر على الخروج الى العمل لمساعدة اسرتها ، وترفض الام ولم يستطع الحالة أن يبدى رأيه فى ذلك نتيجة خوفه الشديد من الام ، ومن ثم كانت الام تطلب من الحالة

أن يذهب الى أبيه فى بيت الزوجة الثانى لكى يفض الشجار بينهما .

سنوات التعليم :

دخل المدرسة وعمره ست سنوات ، وكان خائفا ، ولم يكن له أصدقاء ، ولم يكن يميل الى الزعامة ، ومن المشكلات التى صادفته اثناء دراسته وجود نقص فى الحالة المادية مما ترتب عليه عدم القدرة على شراء الكتب والملابس والشعور بأنه أقل من الاطفال الآخرين ، علاوة على توبيخ المدرسين له ، ويتمنى ان يشغل مكانه هامة حتى ينتقم ويثأر ممن ظلموا أسرته .

الحوادث والأمراض :

تعرض الحالة لاصطدام موتوسيكل ومن جراء ذلك أصيب بكسر فى ذراعه .

الحقل الجنسى :

يشعر الحالة بميل شديد تجاه النساء وساعده على ذلك كما يذكر ان زوجة أخيه الاكبر غير الشقيق قامت بمراودته عن نفسه وذلك فى غياب الزوج ، حيث ان الزوج متطوع فى الجيش ولم يأت الا قليلا ، وكلما حاول الخروج من عندها خوفا من الوقوع فى المحظور كانت تطلب منه أن يظل معها ، غير أن خوفه الشديد من ان يدخل عليه أى من أخوته فجأة دفعه الى الخروج ، وقد حدث ذلك وهو فى عمر (١٤) سنة ، وقد بدأ الحالة حياته الجنسية وهو فى سن الثانية عشر وكان يشعر بالسعادة والمتعة واللذة فى طفولته عندما كانت زميلة اخته تقبله وتحضنه نتيجة لوسامة شكله ، ومن تجاربه فى الطفولة انه قام بمداعبة ابنة العم من خلال اللعب باعضاء التناسلية وكان عمرها آنذاك تسع سنوات ، اما فى المراهقة فقد كانت له علاقة غرامية غير أنها باءت بالفشل بعد ان تفشى سرها وانكشف امرها من قبل أخوة وعاقبه على ذلك ، ولكنه الان يريد ان يقيم علاقة غرامية مع اخرى الا أنه يخشى التعامل معها خشية أن تؤذى مشاعره وتجرحه ، وقد أدرك الفارق بين الجنسين لأول مرة وهو فى عمر الحادية عشر ، وهو يمارس الاستمناء وعمره ١٤ سنة وفى اثناء ممارسته لها كان يتخيل مفاتن جسم زوجه اخيه ، وفى بداية الامر كان يمارس الاستمناء كل يومين ويمارسها حاليا كل أسبوع .

العادات والمشارب :

لم يكن للحالة الا قلة من الاصدقاء وقد بدأت العلاقة بهما منذ عام واحد فقط ، وهو لم يمارس عقيدته الدينية بانتظام ويميل الى السياسة وفلسفته فى الحياة هى الالتزام بالقيم

والمعايير الأخلاقيه والدينية ، وعدم افشاء الفرد لأسرار الحياة الخاصة ، ورفض فكرة ارتداء النساء للملابس المجسمة .

الاتجاه من الأسرة :

يعيش الحالة مع الام والاخوة ويتضايق الحالة من وجود نقص فى الحالة المادية وعدم مشاركة الاب فى تحمل اى مصاريف للأسرة ، وهو راضى عن تكوينه البدنى ، غير أنه ليس راضيا عن شخصيته فقد كان يتمنى ان تكون شخصيته قوية وأحسن من كده .

تقرير الحالة بعد البرنامج وملاحظات الباحث :

ذكر الحالة فى تقريره قبل البرنامج انه كان يشعر بالخوف من الام ويخشى التعامل معها فلايستطيع ان يبدى مالديه من آراء ، وافكار فى اى الموضوعات التى تدور حوله فى الاسرة ، كما كان يتحاشى التعامل مع المدرسين خوفا من التوبيخ والانتقادات له ، وكذلك كان يتجنب التفاعل مع الجنس الآخر ، ولكنه بعد البرنامج تغيرت اتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين اللذين كان يخشى التعامل معهما ، فأصبح بمقدوره التعبير عن آراءه فى المواقف التى تواجهه فى الاسرة دون خوف من الام ، كما لم يعد يخشى التعامل مع المدرسين او أى شخص مهما كان نفوذه فى المدرسة كالمدير ، ولم يعد يهاب الجنس الآخر ، وذلك مالم يفعل خطأ ، ومن ملاحظات الباحث على الحالة انه كان فى بداية البرنامج يتحدث الى الباحث بصوت منخفض غير مسموع ، ونظره موجها الى الارض ، وتبدو عليه علامات الخوف وعدم الثقة بالنفس ، ولكنه بعد البرنامج أصبح اكثر ثقة بنفسه ورضا عن ذاته فأصبح يتحدث بصوت واضح ولم يعد ينظر الى الارض ، وبالتالى فقد تغير سلوكه بعد البرنامج كثيرا عما كان عليه من قبل .

٢ - الحالة ر . س . ف الجنس ذكر

الأسرة :

الوالدان على قيد الحياة ، الاب ٤١ سنة فلاح وموظف سائق جرار بالشركة الحكومية بطوخ ، وحالته الصحية متوسطة ، وهو من النوع العنيد القوى ، والام ٣٧ سنة وحالتها الصحية متوسطة تعمل ربة منزل ، وهى من النوع الطيب الى حد ما .

الاخوة : الحالة ترتيبه فى الميلاد الاول ويليه اربعة ذكور وبنت عمرها أربع سنوات .

الطفولة :

اتسمت الطريقة التى تربى بها الحالة بالشدة لدرجة كبيرة من جانب الاب ، وكثيرا ماتعرض للعقاب حيث كان والده يحاول تعليمه قيادة الجرار ، وعندما تبوء محاولته بالفشل كان ينهال على الحالة بالضرب وكذلك كان والده يعاقبه عندما يأخذ أى شىء من الجيران ، فقد حدث ذات مرة ان أعطاه الجار بعض الفاكهة وطلب منه ان يعطيها لوالده فكان رد فعل الاب تجاه ذلك ضرب الحالة واصراره على الا يأخذ اى شىء من الاخرين ، مما ترتب عليه الخوف فى التعامل مع الآخرين ، وازاء هذا العقاب كان يشعر الحالة بالضيق والجلوس بمفرده وكانت الام اكثر الاشخاص تدليلا للحالة ولذلك كان حبه فى الطفولة اكثر ميلا لها ، ولم يكن الحالة متفاهما مع أى شخص فى الأسرة ، وكانت الخلافات تنشب بين الوالدين بسبب مصروف البيت ونقص الحالة المادية ، وكانت هذه الخلافات تنتهى بأن يترك الاب المنزل ويذهب الى الحقل ويكف عن الأكل لفترة زمنية قصيرة ، ثم سرعان ماتعود الامور الى مسارها الطبيعى ، ولم يشعر الحالة بالسعادة بين أسرته لانه لم يجد أى فرد يفهمه ، وكان فى طفولته من النوع الهادىء والمنطوى على نفسه بشكل كبير ، وقد توقف عن تبليل الفراش وعمره عامين من الميلاد ، وهو لم يمارس عادة قضم الأظافر . ومن ذكرياته فى الطفولة عقاب الاب له وقسوة معاملته ولذا يشعر الحالة بالضيق ، وكان يفضل الخروج من المنزل فى اجازة الصيف للعمل فى جمع الياسمين وكان عمره آنذاك عشر سنوات تاركا البيت لأنه يشعر فى ذلك بالراحة والسعادة .

سنوات التعليم :

دخل المدرسة وعمره ست سنوات ، وكان فرحا جدا بذلك لأنه يشعر بأن المدرسة هى المكان الذى ينتشله من تلك الاسرة المعقدة ، وبذلك يبتعد عن عقاب وتوبيخ الاب له ، والحالة لايميل الى الزعامة وهو يتمنى ان يكون ضابط شرطة ، ومن المشكلات التى صادفته اثناء دراسته سوء الحالة الاقتصادية مما أدى الى شراء والده له أرخص الملابس مما جعله يشعر بأنه أقل من الأطفال الآخرين ، علاوة على توبيخ المدرسين وسوء معاملتهم له دون سائر زملائه ولم يتعرض الحالة لأى حوادث او امراض .

الحقل الجنسى :

يشعر الحالة بميل شديد تجاه النساء الجميلات ، وكذلك بعدم رغبة تجاه النساء

اللاتى تضمن مستحضرات تجميل ، وقد بدأ حياته الجنسية وعمره أربع عشرة سنة ، وليس له أى تجارب جنسية فى الطفولة او المراهقة اذ يعتريه شعور بالخوف والقلق عند مواجهة الجنس الآخر ، وقد أدرك الحالة وجود فارق بين الجنسين لأول مرة وهو فى عمره الثالثة عشر ، وقد تعرف على العادة السرية منذ شهر واحد فقط من خلال زميل له فى الفصل ولكنه لا يمارسها ، ولكن تحدث له حالات احتلام كثيره .

العادات والمشارب :

لم يكن للحالة اصدقاء كثيرون (الا صديق واحد فقط) ، وقد بدأت علاقته به منذ عامين فقط ، وهو يمارس العقيدة الدينية دون انتظام ، وليس له آراء سياسية ، وفلسفته فى الحياة هى عدم الكلام فى الاسرار الخاصة بالغير ، وحب الناس لبعضهم البعض ، ومساعدة الآخرين ، ورفض الكذب والنفاق .

الاتجاه من الأسرة :

يعيش الحالة مع الاسرة ، ويتضايق الحالة من ان والده لا يسمح له بالخروج للعب مع أصدقائه ، فضلا عن تدخله فى شئونه الخاصة كما هو الحال فيما يتعلق بدراسته واهماله مطالبه ، ونتيجة لذلك يشعر الحالة بالقلق ونقص التعبير عن الذات ، وهناك ظاهرة أخرى يتسبب عنها ضايقة الحالة ويتمثل ذلك فى ان اخوته الصغار يعملون على اثارة الفوضى حوله وهو يذاكر ، وكان رد فعله تجاه هذا الموقف اما أن يأخذ الكتاب ويذهب الى الحقل تاركا لهم المنزل ، أو يضربهم رغم أنه كان يخاف من عقاب والده له بسبب ذلك وعلاقة الحالة بأفراد الاسرة جيدة باستثناء الاب ، وهو غير راض عن تكوينه البدنى وغير راض عن شخصيته .

تقرير الحالة بعد البرنامج وملاحظات الباحث :

ذكر الحالة فى تقريره قبل البرنامج أنه كان يشعر بالخوف فى التعامل مع والده وأساتذته كما كان يشعر بالدونية بين زملائه مما كان يتاح لهم الفرصة فى استغلاله ، كما كان يتجنب التفاعل مع الجنس الآخر ، ولكنه بعد البرنامج شعر الحالة بتحسن كبير فى سلوكه وتصرفاته فى المواقف التى تواجهه وتعمل على الخوف من التعبير عن الذات ، فأصبح بمقدوره التعامل مع الاب دون خوف معبرا عما يجرى حوله فى اطار الأسرة بكل ثقة وشجاعة ، كما استطاع

التعبير عن ذاته فى تعاملاته مع مدرسيه ، فلم يعد يخشى مواجهتهم وانتقاداتهم لـــه ، ولم يعد يخشى التفاعل مع الجنس الآخر ، كما لم يعد يصب غضبه على اخوته الصغار كمـــا كان قبل البرنامج ، ومن ملاحظات الباحث على الحالة قبل البرنامج أنه كان يدخل الحجـرة ويبدو على وجهه علامات الاضطراب والخوف ، ويتحدث مع الباحث بصوت منخفض ونظره موجه الى الأرض ، ولكن بعد البرنامج اصبح يقابل الباحث وكله ثقة بنفسه ويسير معه فى الطريـق ، وكان تقدمه فى بداية البرنامج بطىء ثم سرعان ما أخذ فى التقدم بعد عدد من الجلسات .

٣ - الحالة ص . ع . س الجنس ذكر

الأسرة :

الوالد متوفى وهو فى عمر خمس وعشرين سنة على أثر عملية جراحية وكان يعمل فلاحـــا ، والام توجد على قيد الحياة وعمرها خمس وأربعون سنة (٤٥) ، وهى تعانى من مرض قرحـة المعدة ، وتعمل ربة منزل وهى من النوع القوى .

الاخوة : الحالة هو الطفل الوحيد فى الاسرة .

الطفولـة :

كانت طريقة التربية تتسم باللين والشدة الى حد كبير من جانب الأم ، وقد تعرض للعقاب كثيرا بسبب اتلافه لبعض الأشياء وارتكابه بعض الأخطاء ، وكان ذلك العقاب متمثلا فى الضرب والتوبيخ وكانت استجابته تجاه ذلك هو ان يصاب بحالة اغماء لمدة ساعة فضلا عن الميـــل للعزلة بمفرده وتذكر والده ، وكانت الام اكثر تدليلا للحالة ولذا كان حبه لها فى الطفولة وهو من النوع المنطوى فى طفولته ، وقد توقف عن تهليل الفراش وهو فى عمر (٣) سنوات ، ومن ذكرياته فى الطفولة اصابة والدته بالمرض وهو فى عمر (٩) سنوات مما أدى الى أنه كـان يسهر على راحتها ، ويقوم بكل الأعمال المنزلية ، فضلا عن ذلك حينما كان عمر الحالـــة (١٠) سنوات عاش تجاربا مؤلمة ، حيث أنه بعد وفاة والده نشبت خلافات بين الاعمـــام من ناحية وام الحالة من ناحية أخرى ، وانتهى امرها بأن تركت ام الحالة المكان الـــذى كانت تقيم فيه مع عائلة زوجها وارتحلت الى مكان آخر بعيدا عن خصومها ، حيث كان مضمون هذه الخلافات وأسبابها تنحصر فى سيطرة الاعمام على ميراث الاب ورفضهم ان يعطوهـــم اياه مما أدى الى احتدام الخلاف واستمرت هذه الخلافات مدة طويلة ثم حلت امام المحكمـة

كما ترجع هذه الخصومات الى رفض الاعمام زواج والد الحالة من أمه فى الماضى ، ثم تحسنت الاوضاع بين الاعمام والام بعد مغادرتها البلدة التى يقطن بها الأعمام .

سنوات التعليم :

التحق الحالة بالمدرسة فى سن ست سنوات ، وكان فرحا ولم يكن له أصدقاء كثيرون وهو يميل الى التبعية ومن اهم المشكلات التى اعترضته اثناء دراسته وجود نقص فى الحالة العادية علاوة على سوء معاملة المدرسين له .

الحوادث والأمراض :

وقد أصيب الحالة بشلل فى احدى رجليه منذ طفولته ، وظل يعالج حتى شفى منه جزئيا .

الحقل الجنسى :

بدأ الحالة حياته الجنسية وهو فى عمر (١٠) سنوات ، وقد أدرك وجود فارق بين الجنسين وعمره (١٢) سنة ، وبدأ يمارس عادة الاستمناء وهو فى سن الخامسة عشر (١٥) مرة كل شهر ، كما أنه يقيم علاقة غرامية مع احدى الفتايات ويتمنى الزواج منها .

العادات والمشارب :

يؤدى الحالة العقيدة الدينية بانتظام ، ويحب السياسة جدا وفلسفته فى الحياة هى الالتزام بالشريعة الدينية وعدم خلط الجد بالهزل .

الاتجاه من الاسرة :

يعيش الحالة مع الام ، ويتضايق الحالة من توبيخ الام له ومن نظراتها المؤلمة وذلك عند محاولته الخروج للعب مع أصدقائه أو الذهاب الى أعمامه أو النادى ، كما يضايقه أن زملائه ينعمون بقدر كاف من الحرية ، فى الوقت الذى يظل فيه حبيس المنزل ، أما عن علاقة الحالة بالاب فهو كما يذكر يشعر بالحب نحوها أحيانا ، وفى أغلب الاوقات بالكراهية أى أنه يعيش حالة من التناقض الوجدانى تجاه الام ، وهو غير راض عن تكوينه البدنى ويتمنى ان يكون تكوينه البدنى افضل مما هو عليه ، وهو غير راض عن شخصيته اذ ينفر الآخرين منه ويتهمونه بأنه لديه عقد نفسيه .

تقرير الحالة بعد البرنامج وملاحظات الباحث :

ذكر الحالة فى تقريره قبل البرنامج أنه يشعر بالخوف من الأم عند التعامل معهـــا ، فلا يستطيع ان يبدى مالديه من آراء وأفكار حينما يرغب فى الخروج مع أصدقائه أو زيـــادة أعمامه ، كما أنه لم يستطع الافصاح عن شخصيته وتوكيدها عند التفاعل مع مدرسيه ، ولكنـه بعد البرنامج لم يعد لديه مايدعو الى الخوف فى تعاملاته مع الأم ، فقد أخذ يعبر عـــن آرائه وافكاره فى أى شىء لم يكن غير راض عنه فى مجال الاسرة ، كما أصبح يتصرف ويسلـــك بشكل ايجابى مع مدرسيه داخل الفصل وخارجه ، حينما يرغب فى الاستفسار عن بعض النقاط التى يصعب عليه فهمها او عندما ينتقده احد المدرسين امام زملائه فى الفصل .

ومن ملاحظات الباحث على الحالة أنه كان فى بداية البرنامج يجلس وهو منحنى ووجهـــه الى أسفل ويتحدث بصوت منخفض ، ولكنه بعد عدد من الجلسات أصبح يتحدث بصوت واضح ورأسه مرفوع ، وأخذ يتقدم بشكل كبير فى البرنامج ، بعد ان وجد أنه قد حقق نتائـــج طيبه فى علاقته بالأم .

٤ - الحالة و . ع . ص الجنس انثى

الأسرة :

الوالد متوفى وعمره ٣٥ سنة بسبب مرض فى الصدر ، والام على قيد الحياة (٤٠) سنة ربة منزل صحتها منخفضة ، وهى من النوع القوى والمتسلط .

الاخوة : الحالة ترتيبها الرابع والاخير ، يسبقها اثنان من الذكور وبنت عمرها ٢١ سنة حاصلة على دبلوم تجارة .

الطفولة :

كانت الطريقة التى تمت بها تربيتها تتسم بالشدة ، وكثيرا ماتعرضت للعقاب من جانب الام او الاخ الأكبر ، وكان العقاب يتمثل فى الضرب لأسباب منها عدم الجلوس مع أولاد خالتها الذكور ، وبسبب الذهاب الى عمها نتيجة لوجود خلافات معه ، وكان رد فعلها تجاه ذلك هو الشعور بالضيق ، ولم تجد الحالة اى تدليل فى طفولتها ، وكان حبها فى الطفولـة اكثر ميلا للأم ، وهى غير متفاهمة مع أى شخص فى الاسرة ، ومن ثم لم تشعر بالسعادة فـــى

الاسرة ، وهى من النوع السلبى والمنطوى جدا ، ولم تمارس عادة قضم الأظافر فى طفولتهـا ومن ذكرياتها فى الطفولة كما تذكر انهـا تعاطت فى احدى المرات باكو سافو رغم علمهـا بأنه غير مرغوب ، وتناولت فى مرة اخرى شريط برشام كامل كانت الام تدخره لنفسها فى حالات المغص دون ان تصاب بأى أذى من جراء ذلك ، وربما قد فعلت الحالة ذلك لجذب اهتمام الاسرة بها والكف عن المعاملة القاسية التى تلقاها مع الأم والأخ الاكبر ، وقد كانت الأم عندما تحاول الخروج تصطحب اختها وتتركها بمفردها ، مما دفع الحالة الى استخدام موس حلاقة وقطعت به شريان يدها وظلت تعالج منه حتى شفيت ، وتحلم الحالة فى نومها بأحلام مفزعة فهى تحلم أن هناك جرارا زراعيا يحرث قطعة ارض بجوار منزلها ويقلب بأمشاطه الحالة ، وأيضا تحلم بأن كلابا تجرى وراءها وهى تحاول الصراخ والافلات منهم غير ان صوتها لم ينفذ الى الخارج .

سنوات التعليم :

التحقت بالمدرسة وعمرها ست سنوات او اكثر قليلا ، وكانت تشعر بالقلق وكراهية الذهاب الى المدرسة ، بسبب قيام ناظرة المدرسة بمحاولة اخفاء ملف الحالة عند الالتحاق بالمدرسة على اثر خلافات بين الناظرة وجدتها من الام ولم يكن للحالة اصدقاء فى طفولتها ، وهـى تميل الى الزعامة ، ومن المشكلات التى صادفتها أثناء الدراسة الخوف من المدرسات بصفة خاصة ، مهما كن على درجة من الطيبة ، فضلا عن وجود نقص مادى يحول دون شرائهـا الكتب والملابس ، وهى تتمنى ان تكون مدرسة لغة عربية .

الحوادث والأمراض :

أصيبت الحالة ببعض الحروق فى ذراعها .

الحقل الجنسى :

بدأت الحالة معرفة مجاهل الحياة الجنسية فى العام الماضى من خلال زميلاتها ، وقـد أدركت الفارق بين الجنسين لأول مرة وهى فى سن (١٣) سنة وكان للحالة علاقة غراميـة مع شخص اكبر منها سنا ثم سرعان ما باءت بالفشل ، وهى لديها رغبة قوية فى الخطوبـة رغبة فى التخلص من المعاناة والآلام التى تتلقاها من الأم .

العادات والمشارب :

الحالة ليس لها أصدقاء كثيرون (الا بنت واحدة فقط) . بدأت علاقتها بها منذ العام الماضي وتقتصر هذه العلاقة على اطار المدرسة ، وهي لم تمارس عقيدتها الدينية بانتظام وليس لها آراء سياسية ، وفلسفتها في الحياة هي عدم الثقة في الآخرين وعدم التسرع في اتخاذ القرار .

الاتجاه من الأسرة :

تعيش الحالة بين الأم والأخوة وتتضايق الحالة من قسوة معاملة الام ، ولذا فهي تكره المنزل لأن كل شيء فيه يذكرها بأشياء مؤلمة وتتشوق الى الخروج من البيت ، ويضايقها أيضا تكوينها البدني حيث تقول انها لاترضى عن تكوينها الجسماني وغير راضية عن شخصيتها .

تقرير الحالة بعد البرنامج وملاحظات الباحث :

كانت الحالة قبل البرنامج تشعر بخوف شديد ورهبة في التعامل مع الأم أو الأخ الكبير فلم تجرؤ على مواجهة الام حينما ترغب في طلب شيء كما انها تتجنب التفاعل مع مدرسيها وكذلك كانت تتصاغ لأراء زملائها في المدرسة دون تمحيص حتى ولو كان ذلك على حساب شخصيتها مما جعلها موضع استغلال من قبلهم ، ولكن بعد البرنامج شعرت الحالة بتحسن كبير في تصرفاتها وسلوكها ، كما تغيرت اتجاهاتها نحو ذاتها ونحو الآخرين الذين كانوا يعملون على اثارة القلق في حياتها من قبيل الأم والمدرسين وغيرهم ، وقد استطاعت ان تعبر وتواجه الامور بشكل ايجابي فأصبح بمقدورها التعبير عما لديها من أفكار وآراء في كل مايدور حولها في الأسرة كما لم تعد تخشى التعامل مع مدرسيها وتتجاوب مع زملائها بشكل ملائم دون ان تتيح لهم الفرصة في ان يستغلونها ويعتدون على حقوقها ، ومن ملاحظات الباحث على الحالة انها كانت شديدة الخوف والقلق في بداية البرنامج فقد كانت تجلس ووجهها الى الارض ، وتتحدث بصوت منخفض ، ولكن بعد عدة جلسات بدأت تتحدث بصوت واضح وتعلو الابتسامة وجهها وتقابل الباحث وكلها ثقة واعتزاز بالنفس وتطلعه على مدى تقدمها في المواقف التي تقوم بتطبيقها في الحياة الواقعية .

٥ - الحالة م . م . ف : الجنس انثى

الأسرة :

الوالدان على قيد الحياة ، الأب ٥٢ سنة حالته الصحية متوسطة يعمل ناظر مدرسة اعدادى ، وهو من النوع القوى والمتسلط والأم (٤٣) سنة وصحتها متوسطة وهى ربة منزل ومن النوع الطيب .

الاخوة : الحالة ترتيبها الثانى فى الميلاد يسبقها بنت فى الثانوية ويليها ولد فى الاعدادية ثم اختان فى الابتدائى .

الطفولة :

اتسمت الطريقة التى تمت بها تربيتها بالحزم والشدة من جانب الاب ، وقد تعرضت للعقاب كثيرا ويتمثل ذلك فى التوبيخ والنظرات المبغضة التى كانت أشد ايلاما من الضرب ، وكانت تشعر بالضيق من جراء ذلك ، وكانت الأم أكثر تدليلا للحالة ولذا فقد كان حبها فى الطفولة موجها لها ، ولم تحظ الحالة بأى تفضيل فى الاسرة ، كما لايوجد أى تفاهم بينها وبين أفراد اسرتها باستثناء الأخت الكبرى ، وفى الغالب كانت الخلافات تنشب بين الوالدين لأسباب بسيطة منها : رفض الوالد السماح للأم بزيارة بيت أهلها ، وكذلك بسبب تأخر أبنائهم البنات خارج المنزل ، غير أن هذه الخلافات لم تستمر طويلا ، ولم تشعر الحالة بالسعادة بين أفراد اسرتها ، وكانت فى طفولتها من النوع المنطوى ، وظلت تمارس عادة قضم الأظافر حتى عمر (٧) سنوات .

سنوات التعليم :

دخلت المدرسة وهى فى عمر (٦) سنوات وكانت تشعر بالضيق والخوف ، ولم يكن لها اصدقاء فى طفولتها ، وهى لا تميل الى تزعم الغير ، ومن المشكلات التى واجهتها أثناء الدراسة توبيخ المدرسين لها وقسوة المعاملة .

الحوادث والأمراض :

لم تتعرض الحالة لأى حوادث أو امراض .

الحقل الجنسى :

ليس لها أى تجارب جنسية فى الطفولة او المراهقة كما لاتوجد لديها اى علاقات غرامية .

العادات والمشارب :

ليس لها أصدقاء سوى واحدة فقط بدأت العلاقة معها منذ عدة شهور ، وهى تمارس العقيدة الدينية بانتظام ، وليس لها أى آراء سياسية وفلسفتها فى الحياة تطبيق الشريعة الاسلامية .

الاتجاه من الأسرة :

تعيش الحالة بين أفراد اسرتها ويضايقها ان الأب يعيش فى واد وباقى أفراد الأسرة فى واد آخر فقلما يستفسر عن أحوالهم ومشاكلهم ، كما تتضايق من قسوة معاملة الأب لها ولذا فهى لاترغب فى الخروج معه أو مناقشته فى أى موضوع بسبب انه يتسم بالتزمت لدرجة ان نمط الحياة فى الأسرة كما تذكر أنهم يعيشون فى شبه عزلة عن الجيران وجميع الناس وكذلك يضايقها ان اخوتها الصغار يعملون على اثارة القلق والفوضى أثناء مذاكرتها مما يدفعها الى ضربهم ، وهى غير راضيه عن شخصيتها، وترى الحالة ان كل افراد الاسرة طيبون باستثناء الاب بسبب معاملته القاسية .

تقرير الحالة بعد البرنامج وملاحظات الباحث :

كانت الحالة قبل البرنامج تهاب من الوالد فلا تستطيع ان تقترب منه أو تناقشه فى أمر من الامور ، كما أنها كانت تشعر بالاضطراب والخوف فى التعامل مع المدرسين اذ يصعب عليها الاستفسار عن نقاط يصعب عليها فهمها ، كما أنها لم تستطع الدفاع عن حقوقها اذا ظلمها أحد المدرسين دون وجه حق ، كما كانت تتجنب التفاعل مع الجنس الآخر غير أنها بعد البرنامج تغيرت اتجاهاتها نحو الذات ونحو الآخرين كما يبدو ذلك فى سلوكها وتصرفاتها فلم تعد تخشى مواجهة الأب وكذلك المدرسين بل أخذت تعبر عن رأيها بشكل ايجابى وتتفاعل مع الجنس الأخر مالم تفعل خطأ دون شعور بالخوف ، كما لم تعد تصب غضبها على اخوتها الصغار، وهكذا تمكنت الحالة من التغلب على نقائص الذات وعيوبها حيث اصبحت تتمتع بقدر كبير من الثقة بالنفس وتدرك مقدار مالديها من قدرات ومهارات تمكنها من مجابهة صعوبات الحياة، ومن ملاحظات الباحث على الحالة أنها كانت فى بداية

البرنامج تظهر عليها علامات الخوف والقلق ويؤكد ذلك أنها كانت تجلس ووجهها الى الارض وتتحدث الى الباحث بصوت منخفض ومع مواصلة جلسات العلاج أخذت تتحدث بصوت واضح ورأس مرفوع مع الباحث وكلها ثقة بالنفس ورضا عن الذات .

٦ - الحالة س . ح . و الجنس انثى

الأسرة :

الوالدان على قيد الحياة الأب (٤٥) سنة وحالته الصحية جيدة يعمل محاسبا وهو من النوع الطيب والام (٣٤) سنة وحالتها الصحية جيدة وتعمل مدرسة وهى من النوع الحازم .
الاخوة : الحالة ترتيبها الثالث فى الميلاد ويسبقها بنتان ويليها ثلاثة ذكور أصغرهم عمره (٥) سنوات .

الطفولة :

كانت الطريقة التى تمت بها تربيتها هى اللين وتعرضت للعقاب من جانب الأم بسبب ارتكابها بعض الأخطاء ، ويتمثل ذلك العقاب فى التوبيخ ، فكانت تشعر بالمرارة والغضب تجاه ذلك ، وكان الأب اكثر تدليلا للحالة ولذا فقد كان حبها مواجها له فى الطفولة وكانت الخلافات تنشب بين الوالدين بسبب المال غير أنه سرعان ماتزول هذه الخلافات وهى تشعر بالسعادة بين اسرتها وهى من النوع المنطوى على ذاته ، وقد توقفت عن تبليل الفراش وهى فى عمر (٥) سنوات، واستمرت تمارس عادة قضم الأظافر حتى عمر احدى عشر سنة .

سنوات التعليم :

التحقت بالمدرسة فى عمر (٦) سنوات وكانت تشعر بخوف شديد نحوها ، وليس لها أصدقاء فى طفولتها وهى لاتحيل الى تزعم للغير ، ومن المشكلات التى صادفتها فى طفولتها الخوف من المدرسين وعقابهم لها وهى تتمنى ان تدخل كلية الآداب (لغة انجليزية)

الحوادث والأمراض :

لم تتعرض الحالة للاصابة بأى حوادث او امراض .

الحقل الجنسى :

كانت الحالة تعيش علاقة غرامية مع طالب جامعى اكبر منها سنا ولكنها انتهت بالفشل وقد ادركت الفارق بين الجنسين لاول مرة وهى فى سن الثالثة عشر ، ولديها رغبة قوية فى ان تعيش قصة حب صادقة تنتهى بالزواج .

العادات والمشارب :

ليس للحالة أصدقاء كثيرون الا واحدة فقط والأخت الكبرى وهى تمارس العقيدة الدينية بانتظام وليس لها أى آراء سياسية وفلسفتها فى الحياة ان يكون الحب صادق وان يتمسك الفرد بالقيم الاسلامية فضلا عن تدعيم او اصر الحب والصداقة .

الاتجاه من الأسرة :

تعيش الحالة مع الأسرة وعلاقتها طيبة بأفراد الأسرة الا أنه يضايقها تدخل الأم فى شئونها الخاصة واهمال مطالبها وسوء معاملتها لها وتعتدى الحالة على اخوتها الصغار بالضرب وهى راضيه عن تكوينها البدنى ، غير أنها راضية عن شخصيتها .

تقرير الحالة بعد البرنامج وملاحظات الباحث :

ذكرت الحالة أنها استفادت من البرنامج بشكل كبير فلم تعد تخشى الام بعد البرنامج بل اصبحت تتناقش معها وتتبادل الرأى ، كما اصبحت تتعامل مع المدرسين بشكل مرض ومن هنا اصبحت تشعر بقيمتها وكيانها بفضل البرنامج، وملاحظات الباحث على الحالة تؤكد ذلك حيث أنها كانت تجلس فى بداية البرنامج فى انحناء ونظرها موجه الى الارض وتتحدث بصوت منخفض ولكن فى نهاية الجلسات اخذت تتحدث مع الباحث بصوت واضح وثقة بالنفس وتعلو الابتسامة وجهها .

تعليق عام على دراسة تاريخ الحالة :

ومما سبق يتضح ان خوف الفرد من توكيد ذاته والافصاح عن شخصيته يتأتى من عوامل متعددة تؤثر تأثيرا سيئا على توافق الفرد وتكيفه مع الأخرين ولهذه العوامل نفس التأثير السيء على ادراك الفرد لذاته وعلى علاقاته بالآخرين ، وتأتى العوامل البيئية فى المقدمة

ويتمثل ذلك فى أسلوب المعاملة الوالدية فى الأسرة اذ أن توافق الفرد وعدم توافقه مع الآخرين وكذلك نجاح الفرد فى التعبير عن ذاته وتوكيدها او القصور فى ذلك يتوقف لدرجة كبيرة على نوع المعاملة الأبوية التى يتلقاها فى الأسرة والتى تختلف باختلاف الأجواء المنزلية ، فاذا كان النبذ والقسوة والضرب هو نمط المعاملة السائد فى الأسرة فان ذلك من شأنه ان يؤدى الى خلق شخصية خانعة تعجز فى التعبير عن الذات ، ويكون لديها ادراك منخفض عن الذات وتسيطر عليها مشاعر النقص والقلق ، فتكون النتيجة المنطقية لهذه المعاملة ان يشعر الفرد بأنه غير مرغوب فيه ولذا يستصغر ذاته او يكرهها أو يسخط عليها بعكس أسلوب المعاملة الذى يقوم على أساس الحب والدفء فمن شأنه أن يخلق شخصية ايجابية قادرة على التفكير والتصرف الايجابى السليم فى مجابهة المواقف ، وتتمتع بهامش فسيح من حرية التعبير الانفعالى لأن هذا الاسلوب فى المعاملة يجعل الفرد يشعر بالأمن ويعينه على ادراك ذاته بشكل موجب فيتقبل ذاته ويقدرها .

- الجو السائد فى المنزل . هل هو من النوع الذى يسوده الوفاق أم هو من النوع الذى يسوده الخلاف والشجار بين الوالدين ؟ . فاذا كان البيت ملىء بالمشاحنات بين الوالدين فان أثار ذلك تنعكس بشكل واضح على سلوك وتصرفات الافراد، اما اذا كان الجو يسوده الهدوء والتفاهم بين الوالدين فان ذلك من شأنه أن يؤدى الى اشباع الاحتياجات الأساسية واعطاء كل فرد فى الأسرة الفرصة فى التعبير عن رأيه وأفكاره ، واشعاره بقيمته وقدراته ، وكذلك تؤدى القيود التى يفرضها الوالدان على سلوك الابناء الى نقص التعبير عن الذات وعدم الشعور بالرضا عنها .

- الظروف الاقتصادية المنخفضة والفقر الشديد والضيق المادى يجعل الوالدين فى حالة مستمرة من القلق والشجار وهذا يؤدى بدوره الى عدم اشباع حاجات الأبناء وتكون النتيجة أن تشتعل النار فى نفوس الأبناء نحو الزملاء ومن ثم يشعرون بالدونية .

- والى جانب هذه العوامل البيئية توجد عوامل أخرى وتتمثل فى الجو المدرسى وأسلوب معاملة التلاميذ القائم على أساس من التوبيخ والانتقادات والتمييز فى المعاملة بينهم دون حق ، كما تؤدى بعض الظروف المرضية ايضا " مثل اصابة الفرد بعاهات او تشوهات " الى حدوث تأثير سلبى على ادراك الفرد لذاته وعلى علاقاته بالآخرين وينعكس أثر ذلك على توافقه وتكيفه .

وخلاصة القول : أن هؤلاء الافراد الذين اشتملت عليهم عينة الدراسة نشأوا في بيئة تفتقر الى المعاملة السليمة ، ومن هنا ينبغي على الأباء خلق جو من الثقة بينهم وبين أبنائهم يتاح لهم فيه التعبير عن ذواتهم وتوكيدها ، ويتم ذلك من خلال تشجيع الأبناء على ابداء الرأى والمناقشة معهم ومع الآخرين دون خوف لأن ذلك يعد أحسن الطرق التى تمهد السبيل لاكتساب الثقة بالنفس والرضا عن الذات وتوكيدها في مختلف أوجه الحياة .

والى جانب هذا فان هؤلاء الاشخاص يحتفظون في ذاكرتهم بخبرات مؤلمة عن حياتهم المدرسية ممثلة في أسلوب معاملة المدرسين لهم على أساس التوبيخ والانتقادات والتمييز في المعاملة فيما بينهم مما يجعلهم يشعرون بالدونية .

ومن هنا يجب على المدرسين معاملة طلابهم على أساس من الحب والتقدير حتى يمكنهم ان يدركوا أنفسهم بطريقة تبعث على الرضا عن الذات وتنمى الثقة بالنفس لديهم .

ثالثا : تفسير النتائج :

لقد كشفت المعالجة الاحصائية (اختبار توكى) انظر الجدول (١٣) عن تحسن تصور الذات لدى افراد المجموعتين التجريبيتين (التجريبية ذكور والتجريبية اناث) على مقياس مفهوم الذات عقب التدريب التوكيدى وذلك فى مقابل المجموعتين الضابطتين (الضابطة ذكور والضابطة اناث) .

ومن هذا يتضح ان التدريب التوكيدى طريقة فعالة فى حدوث تغير فى تصور الذات لدى المراهقين ويفسر الباحث ذلك بأن أفراد المجموعتين التجريبيتين قد تلقوا تدريبا على السلوكيات التوكيدية ، وذلك من خلال عدة جلسات علاجية فردية تتخللها عدد من الجلسات العلاجية الجماعية ، كانت تتم فى شكل أزواج ، حيث كان الفرد يقوم بأداء الاستجابات التوكيدية مع الباحث أو مع عضو آخر فى المجموعة ، وذلك باستخدام عدة طرق تتضمن لعب الأدوار ، وقلب الأدوار والتعزيز أو المدح من جانب الباحث ، والواجبات المنزلية ، وعملية اعادة الانتظام المعرفى ، وذلك بهدف احلال السلوك التوكيدى الملائم والمرغوب فيه محل السلوك السلبى غير التوافقى الذى كانوا يمارسونه قبل بدء العلاج .

وفى سبيل تحقيق ذلك كان الباحث يقوم بنمذجة أو عرض الاستجابة التوكيدية الأكثر فاعلية ، وبعد ئذ يقوم الفرد بلعب دور كل موقف لعدة مرات مع الباحث ، ثم تقلب الأدوار ، وعقب كل محاولة يقيم الباحث أداء الفرد ويقدم له الاقتراحات التى تعينه على أداء الاستجابة التوكيدية بفاعلية ، وفى غضون ذلك كان الباحث يركز اهتمامه على المحتوى اللفظى (محتوى مايقوله الفرد) والسلوكيات غير اللفظية لتوكيد الذات من قبيل اتصال العين ، وتعبيرات الوجه ، ونبرات الصوت ، مع تعزيز مجالات لعب الدور التى يؤديها الفرد بشكل جيد ، وعقب ذلك كان الباحث يطلب من الفرد ممارسة وتطبيق ماتعلمه من استجابات توكيدية فى داخل نطاق الجلسة العلاجية الى مواقف الحياة الواقعية حيث أنه لايكفى تدريب الفرد داخل المواقف المعدة فى البرنامج فقط .

ولما كان أفراد هاتين المجموعتين التجريبيتين قبل بدء العلاج لديهم تصورات سلبية او غير عقلانية عن انفسهم وعن الآخرين ، تدفع بهم الى القلق والخوف من توكيد الذات وتعمل على كف السلوك التوكيدى لديهم .

ومن هنا كان لزاما على الباحث تعديل الأفكار السلبية لدى هؤلاء الأشخاص وتزويدهم بأفكار ايجابية تدفع بهم الى تعلم المهارات التوكيدية والتعبير عن أنفسهم وذلك انطلاقا من ان الزيادة فى ادراك الذات لايمكن ان تتحقق مالم يتم استبعاد الافكار السلبية ، ومن ثم فقد قام الباحث بتحديد الافكار السلبية لدى الفرد فى كل موقف والتى تحول دون السلوك التوكيدى والتعبير عن الذات وتقويمها فى الحال وذلك بهدف استبعاد هذه الافكار السلبية التى تجعله يشك فى نفسه وفى قدراته ، وتجعله يكف عن التعبير الصريح عن مشاعره وآرائه والتخلص منها باحلال افكار ايجابية محلها ، وقد تم ذلك من خلال مناقشة هذه الافكار السلبية ، وتدعيم النواحى الايجابية فى الشخصية ، وذلك لان اثابة التعبير عن الافكار الايجابية فى الشخصية ، من شأنه ان يسد الطريق على الافكار السلبية .

ونتيجة لذلك فقد حدث تغيرات فى الطريقة التى يدرك بها الفرد ذاته ، كما تغيرت نظرته نحو الآخرين عقب برنامج التدريب التوكيدى ، حيث كان هؤلاء الأشخاص قبل العلاج يرون أنفسهم أشخاصا غير مرغوب فيهم ، وليس لديهم ثقة بالنفس ، وغالبا مايشعرون بالقلق والخوف فى التعبير عن أنفسهم والافصاح عن شخصياتهم فى علاقاتهم

بالآخرين ، ومن ثم فقد كانوا يدعون الآخرين يستغلونهم ، مما يجعلهم غير قادرين على التكيف مع الآخرين ، ويرجع ذلك الى أنماط التنشئة الاجتماعية ، وأساليب المعاملة الوالدية والظروف الأسرية والمدرسية ، حيث ان هؤلاء الأشخاص قد نشأوا فى بيئات تفتقر الى المعاملة السليمة التى تقوم على أساس من الحب والاحترام ، كما أنهم قد مروا بخبرات مدرسية مؤلمة ، ولكن هؤلاء الأشخاص عقب برنامج التدريب التوكيدى قد أظهروا تحسنا فى الطريقة التى يدركون بها ذواتهم ، فأصبح الفرد يدرك ذاته بوصفه شخصا ذا هوية موجبة واكثر رضا عن الطريقة التى يدرك بها ذاته ، وأكثر شعورا بالأهمية كعضوا فى الأسرة مرغوب فيه ، كما تغيرت نظرته نحو حالته الجسمية ومظهره الخارجى ، وازداد تقديره لذاته ، وهكذا أصبح أفراد هاتين المجموعتين التجريبيتين بعد العلاج اكثر قدرة على التعبير عن انفسهم وتوكيدها بفاعلية فى المواقف التى تم التدريب عليها .

كما أن هذه التغيرات التى طرأت على الانتظام الادراكى للفرد عقب التدريب التوكيدى كان لها بدورها اثار هامة على سلوكه ، اذ أن الكيفية التى يتصرف بها الشخص ما هى الا نتيجة لادراكه للمواقف وادراكه لذاته ، ومن ثم فقد أصبح الفرد يسلك بطريقة توكيدية فى مواجهة المواقف الأسرية والاجتماعية مما يولد لديه مشاعر الرضا عن الذات ، والثقة بالنفس ، والاحساس بالكفاية والاقتدار فى مواجهة المواقف المحيطة به ، ومع حدوث تغير فى الاطار الكلى لفكرة المرء عن ذاته على نحو ما حدث فى العلاج ، فان من شأن هذا التغير ان يعدل من نظرة الفرد الى العالم الخارجى ، ولهذا فقد تغيرت نظرة الفرد نحو الآخرين (الآباء والمدرسين وغيرهم) عقب التدريب التوكيدى الذين كانوا يمثلون مصدرا أساسيا للقلق لديه قبل العلاج ، فأخذ يتعامل معهم دون خوف أو قلق ويبدى ما لديه من آراء ورغبات نحوهم ، وذلك لان الثقة بالنفس لديه قد ازدادت من خلال المشاركة فى السلوك التوكيدى .

والجدير بالذكر ان الفرد من خلال ملاحظة الباحث وهو يتعامل مع المواقف أو الاشخاص التى تخيفه بفاعلية وذلك من خلال اجراءات التدريب التوكيدى يتغير ادراكه لذاته وتتغير ادراكاته نحو الآخرين ، هذا بخلاف أفراد المجموعتين الضابطتين التى لم تخضع لأى تدريب وبالتالى ظل سلوك افرادها يتسم بالسلبية اتساقا مع ادراكهم المنخفض لذواتهم .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من شارلوت (١٩٨٦) والتى توصلت الى أن التدريب التوكيدى يؤثر بطريقة موجبة على تقدير الذات لدى المراهقين ، ودراسة كونج هونج (١٩٨٤) والتى أثبتت ان التدريب التوكيدى طريقة علاجية فعالة فى تحسين مهارات التعبير عن الذات ، ودراسة باريلى (١٩٧٩) التى توصلت الى وجود تغيرات موجبة فى مفهوم الذات عقب برنامج التدريب التوكيدى ، كما أوضحت دراسة بريدينباك (١٩٧٧) ، ودراسة لورنس بيرسل (١٩٧٤) وجود تحسن بشكل دال على مفهوم الذات بعد التدريب التوكيدى .

وهكذا فقد أثبتت هذه الدراسات ان التدريب على التوكيدية يؤدى الى حدوث تغير فى الاتجاهات نحو الذات متضمنا ذلك الزيادة فى ادراك الذات .

ويؤكد ذلك وولبى حيث ذهب الى ان أحد نتائج التدريب التوكيدى هو تغير مفهوم الذات ، وأن السلوك الأكثر ملاءمة " التوكيدى " يثير تغذية رجعية موجبة من الافراد الآخرين ، وأن هذه التغذية الرجعية تعدل من الادراكات السلبية القائمة عن الذات بطريقة تيسر اداء السلوك الجديد .

(Wolpe,J& Lazaurs,A,1966:47 - 48)

كما أشار البرت وايموز الى ان الشعور بتقدير الذات يزداد عندما يتعلم الفرد أن يكون اكثر توكيدية . (Breidenbach,W,1977:52)

وفى هذا مايشير الى ان هناك تأثير وتفاعل متبادل بين الذات والتوكيدية ، أن كلا منهما يؤثر فى الآخر ويعززه ، فالتصور الايجابى عن الذات يساعد الفرد على ان يكون اكثر توكيدية ، وان زيادة التوكيدية تزيد من الكفاءة الشخصية للفرد والثقة بالنفس وتقدير الذات .

ويمكن تفسير العلاقة بينهما بأن العوامل المحددة لهما تكاد تكون واحدة ، حيث أن أنماط التنشئة الاجتماعية ، وأساليب المعاملة الوالدية ، والظروف الأسرية والمدرسية تعد عوامل رئيسية فى تشكيل كل من هذين المتغيرين ، ويؤكد هذه العلاقة بعض الدراسات

السابقة من قبيل دراسة جون جاندري (١٩٨١) ، ودراسة كارلسون (١٩٧٦) ، ودراسة لورنس بيرسل (١٩٧٤) ، والتي أسفرت جميعها في احدى نتائجها عن وجود ارتباط موجب بين الذات والتوكيدية .

وفي هذا الصدد أيضا أشار جلاس (١٩٧٤) الى أن الطلاب ذوى التوكيدية المنخفضة يظهرون تقويم ذات سالب ، ولديهم قلق بينشخصي وشعور بالنقص ، بينما على الجانب الاخر فان الطلاب ذوى التوكيدية المرتفعة يكونون اكثر تقبلا وادراكا للذات ، وتأثيرا على قيادة الآخرين ، كما تزداد لديهم الثقة بالنفس .

(Galassi;J,P,1974:390)

ويؤيد ذلك أيضا تلك النظرية التي كونها البرت وايمونز والتي مفادها أن الفرد التوكيدي يكون اكثر نجاحا في المواقف الاجتماعية ،لأنه يكون اكثر تعبيرا عن افكاره ومشاعره ، واكثر قدرة على الاختيارات لنفسه ، ومن ثم يكون لديه شعور جيد عن ذاته وان الناس التوكيديين يكونون اكثر تقبلا للذات وأقل قلقا قياسا بالافراد اللاتوكيديين الذين يكون لديهم ادراك منخفض عن الذات .

(Lawrence,P,Percell, 1974:503)

كما يمكن ان نرى فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تصور الذات من خلال التعبيرات الشخصية التي أدلى بها الأفراد عقب البرنامج العلاجي ، ومن هذا القبيل " لقد تغير كل سلوكي نحو ذاتي ونحو الآخرين " ، " لقد تغيرت كل حياتي واعرف الان حقوقي ومايخول لي " ، " انا بدأت اعرف نفسي واقدرها واحترمها " ، " لقد ازدادت قدرتي على الاستجابة بشكل توكيدي " ، وغير ذلك .

كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أيضا عن وجود تحسن أو زيادة بشكل دال في ادراك الذات على مقياس مفهوم الذات لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين في متابعة العلاج وذلك قياسا بأفراد المجموعتين الضابطتين ، كما هو واضح بالجدول (١٦) ، ويمكن تفسير ذلك بأنه دليل على استمرارية وفاعلية البرنامج العلاجي في زيادة ادراك الذات ، وأن ذلك يرجع الى ممارسة واستخدام أفراد هاتين المجموعتين التجريبيتين للاستجابات

التوكيدية فى مواقف الحياة الواقعية طوال مدة المتابعة ، وهذا من شأنه ان يزيد من ادراك الذات لدى هؤلاء الأفراد .

وذلك لأنه من خلال ممارسة الفرد وأدائه لهذه الاستجابات التوكيدية فى الواقع الحى يكتشف انه لاقلق يصاحب تلك الاستجابات التوكيدية ، حيث ان التعبير عن الاستجابات التوكيدية من شأنه ان يؤدى الى كف استجابات القلق ومنعها من الظهور ، بل يصاحب هذه الاستجابات التوكيدية حالة من الرضا عن الذات ، وزيادة الثقة بالنفس ، وبالاضافة الى ذلك فان ممارسة هذه الاستجابات التوكيدية تلقى مقدارا كبيرا من الاثابة والتعزيز من الآخرين ، مما يترتب على ذلك ابقاء هذا السلوك وميل الفرد الى تكراره واستخدامه لفترة أطول .

ويرتبط تفسير هذه النتيجة بقانون الأثر الذى وضعه ثورندايك والذى يتلخص فى أن الفرد يميل الى تكرار الاستجابة التى يصحبها نوع من الشعور بالرضا والارتياح ، كما ينزع الى ترك الاستجابة التى يصحبها نوع من الضيق والقلق ، وبالتالى فان ذلك يؤدى بها الى التضاؤل والانطفاء نتيجة لعدم ممارسة الفرد واستخدامه لتلك الاستجابة .

وعلى مقياس التوكيدية اوضحت نتائج الدراسة زيادة السلوك التوكيدى لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين بشكل دال عقب التدريب التوكيدى فى مقابل المجموعتين الضابطتين كما هو موضح بالجدول (١٩) ، وهذا يؤكد على ان فنية التدريب التوكيدى كانت اكثر فاعلية فى زيادة المهارات التوكيدية لدى أفراد هاتين المجموعتين التجريبيتين .

ويفسر الباحث ذلك بأن أفراد هذه المجموعات التجريبية قد تلقوا تدريبا علاجيا على السلوك التوكيدى وذلك عن طريق استخدام تشكيله متنوعة من الاجراءات من قبيل لعب الدور ، وقلب الدور ، والتعزيز ، والواجبات المنزلية ، وذلك من خلال عدة جلسات فردية وجماعية ، هذا بينما أفراد المجموعتين الضابطتين لم يخضعوا لأى تدريب .

وهذه النتيجة تتماشى مع جوهر فنية التدريب التوكيدى والذى يكمن فى تدريب الفرد على ان يكون اكثر توكيدية فى المواقف البينشخصية ، والتغلب على استجابات القلق التى تكف السلوك التوكيدى وذلك من خلال طرائق التدريب التوكيدى ، ومعنى ذلك أن

هذه الاستجابات التوكيدية التي تم تدريب الأفراد عليها في نطاق الجلسات العلاجية تعمل كاستجابة مضادة على كف القلق ، فمن البديهي ان الفرد لايستطيع ان يكون توكيديا وخائفا في آن واحد ، حيث ان الاستجابة التوكيدية تعمل على اضعاف استجابة الخوف لدى الفرد والغائها .

وهنا ينبغي ان نشير الى ماذكره دافيد مارتن على لسان وولبي ، أن استجابات الخوف عند المريض اذا ماعورضت باستجابات توكيدية ، فان هذه الاستجابات التوكيدية سوف تعمل على اضعاف استجابات الخوف . (دافيد مارتن ، ١٩٧١ : ٧٥) .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من شارلوت (١٩٨٦) ، ودراسة ناريمان رفاعي (١٩٨٥) ، ودراسة كونج هونج (١٩٨٤) ، ودراسة بارميلي (١٩٧٩) ودراسة بريد ينياك (١٩٧٧) والتي أكدت على فاعلية التدريب التوكيدي في تعلم الفرد ان يسلك بطريقة توكيدية مع زيادة التوكيدية لديه .

وعلى الجانب الآخر اشارت بعض الدراسات الى ان فنيات التدريب التوكيدي والتي تستخدم في التشجيع على أداء الاستجابات التوكيدية وخفض القلق كانت فعالة في زيادة السلوك التوكيدي ، من قبيل دراسة كازدين (١٩٧٤) ، والتي اثبتت فاعلية التشكيل بالأنموذج كأحد فنيات التدريب التوكيدي في حدوث تغير وزيادة في السلوك التوكيدي ، ودراسة جلاس (١٩٧٤) والتي كشفت عن ان التغذية الرجعية تعتبر أداة مفيدة في تعلم الاستجابات التوكيدية ، ودراسة ماكفيل وليسلندا (١٩٧١) ودراسة ماكفيل ومارستون (١٩٧٠) والتي أوضحت نتائجها فاعلية البروفة السلوكية والتشكيل بالأنموذج والتعزيز في زيادة السلوك التوكيدي .

وهكذا تتفق نتائج هذه الدراسات مع نتائج هذه الدراسة حيث أظهر أفراد المجموعتين التجريبيتين عقب برنامج التدريب التوكيدي زيادة في الاستجابات التوكيدية من خلال استخدام فنيات لعب الادوار وقلب الادوار والتشكيل بالانموذج عن طريق الباحث ، والتعزيز ، والواجبات المنزلية .

وبالاضافة الى ذلك فقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن زيادة التوكيديه لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين على مقياس التوكيدية فى متابعة العلاج وذلك فى مقابل المجموعتين الضابطتين كما هو واضح بالجدول رقم (٢٢) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لما كان ممارسة السلوك التوكيدى فى مواقف الحياة يصحبة نوع من الشعور بالرضا ، والثقة بالنفس والارتياح ، فان ذلك يزيد من استخدامه وتدعيمه ، حيث ان هذا السلوك التوكيدى يمكن الشخص من ان يبدو اكثر كفاءة واقتدارا ويزيد من شعوره بأنه شخص جيد ، ويجعله اكثر تلقائية فى تفاعلاته مع الآخرين ، وأقل قلقا ، لذلك فان الفرد يميل الى تكراره وزيادة استخدامه ، وذلك فى مقابل السلوك اللاتوكيدى الذى كان يمارس قبل بدء العلاج ، والذى يتبعه نوع من الضيق وعدم الارتياح ، وعليه فان كل سلوك يتبعه شعور بعدم الارتياح ينطفىء ، وكل سلوك يتبعه شعور بالارتياح يستمر ويظل يستخدم .

وحيثما ان السلوك التوكيدى يتبعه نوع من الارتياح والرضا ويثاب من الآخرين ، فان هذا كله من شأنه ان يزيد من تدعيمه وزيادة تكراره ، والى هنا تكون جميع فروض الدراسة الحالية قد تحققت .